

يا أنتِ . . . يا . . .

وبدوت لي
في ذلك الثوب الثمين
تدليلين وترغيبين
تنمایلین فقولمين
ماذا دهاك، وما دعاك إلى الجنون
أو لم تكوني ترغبين
في ذلك الحي الجميل، وقرب باب المعوزين
ولزمت جنبي تمرحين وتكثرين
من وشوشات الشوق والحب الدفين
حبي المضمخ بالحنين
وسألت يا حلمي الغزير
عن شعري المناسب في الشط الكبير
ألا قرأت قصائد أخرى عن الحب الصغير
حبي المضمخ بالعتبر
أنسيت هلا تذكرين؟
ذلك الطانجو الحزين
(والرقصة الولهی)، وعقد الياسمين
كل يمیل تدللا
نشوان يدفعه الحنين
للصمت صمت المغرمين

للوشفات، ولاحتكاكات الصدور
على فراش من حرير
هل تذكرين؟
شحًّا طوته الذكريات
عطرًا حوطه الأمسيات
في ذلك الصمت الرهيب
في ذلك الليل الكئيب
أم تجهلين
يا أنت... يا حبي الدفين

مسرحية اجتماعية تمثل كل يوم، صورها الشاعر في قصيده.

1957

المعداوي، مصطفى
ديوان مصطفى المعداوي (ص. 14)
دار الكتاب، الدار البيضاء